نَصيحة
حمَّادبْن أَلَمِين
المَجْلِسيّ

صحّحها خُبَيبٌ الواضحيّ

علىٰ شيخِه محمّد يحيى المجلسيّ

ربيع الأوّل 1439 هـ

01 (بُنيِّ إنّ البِرَّ شيءٌ هيِّنُ) دونَك منه ذا الّذي أبيِّنُ

02 نصيحةٌ مِن والِدٍ حَفِيٍّ بك، هُدِيتَ الرُّشْدَ مِن بُنَيِّ

03 شَمِّرْ إلىٰ مَكارِمِ الأخلاقِ خالِصَ الأعمالِ مِن النِّفاقِ

04 ٱلأدَبَ، الأدَبَ ...، ثمّ الأدَبا وهُو أن تَبَرَّ أُمًّا وأبا

05 والعَمَّ، والعَمّةَ، والأخَ الكبيرْ والشَّيخَ، إنّ الشَّيخَ بالبِرِّ جديرْ

06 والخالُ فيه لك مِن كفايَهْ: ﴿آوىٰ إليه أبويه ...﴾ الآيَهْ

07 هُو الّذي منه تَنالُ المَفْخَرا قال الزُّبَيرُ: «مَن أراد ...» الأثَرا

08 وكُلُّ مَن سما عليك تُكْرِمُهْ وكُلُّ مَن صغُرَ عنك تَرْحَمُهْ

09 أمَا روَيتَ قِدْمًا ٱو حديثَا: «ولا تزالُ أُمَّتي ...» الحديثا؟

10 ولا تكُنْ على المَوالي فاحِشا واحذرْ على الحقيرِ أن تُناقِشا

11 وإنْ إلى النّادي انتدَيْتَ فلْتَكُنْ عنِ الخَنىٰ أصَمَّ، للخَيرِ فَطِنْ

12 وإن يَخُوضوا في الهُدىٰ فانتبِهَنْ ولا تُصاخِبَنْ، ولا تُقَهْقِهَنْ

13 والصَّبرَ، فالصَّبرُ مَريرُ المُزْدَرَدْ مُدْمِنُه حَرٍ بنيلِ ما قَصَدْ

14 «أَخْلِقْ بذي الصَّبرِ ..» روَوهُ، وارتُضِيْ «رُمْتُ المَعاليْ فامْتَنَعْنَ ...» للرَّضِيْ

15 وإنْ أسَا، أو أحسَن ابنُ العَمِّ فانشُدْ له: «إذَا ٱحسَنَ ابنُ العمِّ ...»

16 بالشَّيءِ جُدْ على العشيرِ، عِفَّا عَنْ شَيْئِهِمْ، وعن أذاهم كُفّا

17 «لستُ لقومي ...» للزُّبَيدِيْ أَنشِدِ ثمّ إلى الحِلمِ ازدَلِفْ لِتَرشُدِ

18 فالحِلمُ خيرُ ما ارتداهُ السَّيِّدُ «لن يُدْرِكَ المَجدَ ...» لذاك يَشهَدُ

19 فازْدَنْ به، فالحِلمُ زَينُ الظُّرَفا وَ(العِلمُ نِعْمَ المُقتنىٰ والمُقتفىٰ)

20 طَلَبَهُ فريضةٌ، وأفرَضُهْ عِلمُ مُهِمِّكَ، به ابدأْ تَقْبِضُهْ

21 فقُوتُهُ الفِقهُ، ومِلْحُه الّذي يُصلِحُه النَّحوُ، جَهُولَهُ انبِذِ

22 وأُسُّهُ ... إدامُهُ ... تحقيقُهُ سِيرَةُ خيرِ واجبٍ تصديقُهُ

23 له تغَرَّبْ، وتواضَعْ، واتَّبِعْ وجُعْ، وهُنْ، واعْصِ هَواك، واتَّرِعْ

24 حتّىٰ تَرىٰ حالَك حالَ المُنشِدِ: «لو أنّ سَلْمىٰ أَبصرَتْ تَخَدُّدِي ...»

25 واقصِدْ به وجْهَ الّذي أنشاكا ولا تُمارِ فيه مَنْ ناواكا

26 للضَّيفِ هَيِّئْ مَنزِلًا رَحِيبا ولاقِينْهُ البِشْرَ والتَّرْحِيبا

27 عنه اكْتُمِ الأكْدارَ، والمَصائِبْ وازْجُرْ أهاليْك عنِ التَّصاخُبْ

28 ... إلىٰ مسيرِه[ارتحاله]، وشَيِّعْ، زَوِّدِ بما تيسَّرَ، وفي السُّؤْرِ ازْهَدِ

29 «واخدُمْهُ نفسَك» رُوِيْ أنّ الخليلْ أوحىٰ بذا إليه ربُّه الجليلْ

30 وأَجْمِلِ ٱنْ أردتَّ أن تَمَوَّلا (إجمالَ مَنْ تَجمُّلًا تَجمَّلَا)

31 فإنْ أبَتْ عنك فأنت الأعْلىٰ لِيَهنِكَ الإباءُ، وهْي النُّزْلىٰ

32 قولُ الزّمخشرِيْ: «ومُذْ أفلَحَ ...» (لا تَعدِلْ به، فهْو يُضاهي المَثَلا)

33 أو ساعَدَتْك فاقتصِدْ في المَالِ واعْدُ عن الشُّبَهِ للحَلالِ

34 واصرِفْه في حقوقِه مُمْتثِلا لقولِه سبحانه: ﴿وَلا ... ولا ...﴾

35 قبلَ السُّؤالِ اسْخُ لِمَن أتاكا وإن يكُنْ عَجِلَ فاستَعْطاكا

36 فهل جوابُ «هاتِ» غيرُ «هاكا»؟ تمَّتْ ـ هنا ـ نصيحتي إيّاكا